بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

رقم الأحمدية
١٨

المجلد الثالث رقم (١)

حاشية على البيضاوي للعلامة

شهاب أفندي رحمه الله

تعالى

مصدرية او مصدرية مكبرة بالاتفاق والمستثنى بالاتفاق قوله حتى اذا اخذنا مترفيهم متوفيهم الى تحوله
مبلس وكلام المص رحمه الله ثم شاهد عليه واما ذكر الزكوة بنها وهي انما فرضت بالمدينة فبعد
تسليم ان ما ذكرتها يدل على فرضيتها فقد قيل انها كانت واجبة بمكة والمفروض بالمدينة ذات النصب
ويستمع ما فيه من قريب والاختلاف في عدد ايها للاختلاف في قوله ثم ارسلنا موسى واخاه
هارون والمناسبة بين فاتحة الحج وخاتمتها ظاهر
وهي اية الحج الذي في كتاب المعدد للداني انها ثماني عشرة في الكوفي وسبع عشرة اية عند
الباقي قوله بابانهم بالتخفيف والتشديد مبنى ان الفلاح معناه الفوز والظفر بالاماني
وهو ما يجب ويتمنى قوله وقد تثبت التوقع اي تدل على تحقق امر متوقع وثبوته سواء
كان ماضيا او مستقبلا وهو القول المشهور وانكر بعضهم كونها للتوقع في الماضي لان التوقع
انتظار الوقوع وقد وقع ورده ابن هشام رحمه الله بان المراد انها تدل على ان الماضي كان
قبل الاخبار متوقعا لا انه الان متوقع وقوله كان لا تفيد اي تنفي ما يتوقع ثبوته كقوله
بل لما يذوقوا عذاب اي هم لم يذوقوه الى الان وان ذوقهم له متوقع فيما بعده فان قلت
قال ابن هشام في المغني ان الصحيح انه لا تفيد التوقع اصلا اما في المضارع فلان قولك يقدم
الغائب يفيد التوقع بدونه قد اذ الظاهر من حال المخبر عن مستقبل انه متوقع له واما في
الماضي فلانه لو صح دلالتها على التوقع لدخولها على متوقع لصح ان يقال في لا رجل في الدار
ان لا للاستفهام لانها تدخل في جواب من قال هل من رجل فيها فما بعدها مستفهم عنها ولذا قال
ابن مالك انها تدخل على ماض متوقع ولم يقل انها تفيده قلت اما الاول فغير صحيح كما في شرح
الزرقي ما يخفى فيه ويبين ما اورده ظاهر فيما ذكره قد صرح به الثقات من اهل النحو واللغة
ولو لم يكونوا فهموه من كلام العرب لم يذكروه والعجب منه انه سلمه في لا النافية مع ان ما ذكره جار
فيها بالطريق الاولى ومحصله انها تكون حرف جواب للخاطب عما هو متوقع منتظر له في نفسه
كبقية احرف الجواب وهو مراد ابن مالك من عبارته المذكورة اذ لو لم يرده يكون لا معنى لها
فيه ولم يقل احد انها من الزوائد فيما ذكره مكابرة ومنع للنقل ومثله لا يسمع قوله وتدل
على ثباته اي ثبات المتوقع في الماضي كما انها اذا دخلت على المضارع دلت على ثبات امر متوقع
في المستقبل وليس المراد بالثبات الدوام والاستمرار بل الثبوت فلا يرد عليه انه لم يقل احد
من اهل العربية به لانها على الدوام فانه من اللوازم بالبلزوم فتامل قوله ولذلك تقربه
من الحال اي من اجل دلالتها على ثبات امر متوقع تقربه الماضي من الحال اي دلت على ان زمانه
ليس ببعيد العهد بل هو قريب من هذا الزمان الذي نحن فيه لان العلم بتوقعه انما يكون فيما قرب العهد به
لان ما بعد ينسى ويترك غالبا وهذا بناء على ان التوقع والتقريب من الحال لا ينفكان وقيل انه قد
ينفك احدهما عن الاخر وعلى القول بعدم الانفكاك اختلف في ايهما الاصل والاخر التبع على قولين
وهل هو حقيقة ان اقتصر على احدهما او مجاز احتمال قوله ولما كانت المؤمنون المتوقعين خبر كان
وذلك اشارة الى الفلاح والفوز بالاماني ولما كان الفلاح فلاح الدارين وهم وان فازوا بالهدى عاجلا
لكن الفوز الحقيقي لا يثبت الا في الاخرة فالاخبار به منزل منزلة بشارة كما صرح به في شرح الكشاف قال
المص صدرت بها بشارتهم فلا يقال ان التوقع للفلاح لا البشارة به ورد فقوله قد افلح مجاز
لكنه مجاز فتامل قوله بالقاء حركة الهمزة فحذف لالتقاء الساكنين الهمزة الساكنة بعد
نقل حركتها والدال الساكنة بحسب الاصل لانها لا يعتد بحركتها العارضة كما قال ابو البقا وهذا لا نقطا

لافظا

لا قطا ولغة اكلوني البراغيث يجمع الضمير والفاعل الظاهر سميت لاشتهار تمثيلها بهذا المثال وتوجيهها مفصل في النحو والواو حرف علامة الجمع واذا كان على الابهام والتفسير نحو ضمير والظاهر بدل منها

قوله واقلع اجتزاء بالجيم والزاء المعجمة اى اكتفى بما يجزى في الدلالة على الواو وهي الضمة ولم يذكر ما في الكشاف من تشبيهه بقول الشاعر

فلو ان الاطباء كان حولى ۞ وكان مع الاطباء الاسماء ۞

بضم نون كان على ان اصله كانوا فانه اعترض عليه بان الواو بان افلحوا هنا حذفت لالتقاء الساكنين على القياس وفي البيت ليس كذلك وهو ضرورة عند بعض النحاة والجواب عنه ما مر ان التشبيه في مجرد الحذف للاكتفاء بالضمة الدالة عليها لا في سبب الحذف باباه سياقه ثم انه ثم انه معطوف على نايب فاعل قرى ولا تنافر بين القراءتين لحذف الواو منها لفظا لالتقاء الساكنين كما في قوله سندع الزبانية اللهم الا ان يقال انه اثبت الواو لفظا في القراءة الاولى ولذا قال المرشد انه دم في هذه القراءة ما قيل ان المراد بجذفها ضبطا لا لفظا لاشتراكهما فيه وانه يكفي ظهور الفرق بينهما في حال الوقف سهو لان من قراءتها اثبتها في الرسم كما نقله المرشد عن ابي عمرو انه اذا وقف عليه زدت الواو فيه لانه لا يوقف على متحرك فلا يحصل الفرق بينهما فتدبر قوله واملح اى قرى به على انه من الملح لانه سمع منه متعديا على ان همزته للتعدية ولازما وقوله المؤمنون الخ اشارة الى سبب الفلاح قوله خاشعون من الله متذللون لان الخشوع التذلل مع خوف وسكون للجوارح والسبحة بفتح الجيم موضع السجود ومساجد جمع ومرمى البصر مجاز عن توجيهه وقوله خشع قلبه هذا في نسخة بدل خشى وقوله لما بهم من الجد بكسر الجيم وهو ضد الهزل واورد عليه ان اللغو اعم من الهزل لتناول الفضل فالاولى ان يقول لما هو فيه ما يعنيهم عما لا يعنيهم ومنهم جار ومجرور وقع صلة لما وما ذكره هو ما في الكشاف بعينه وانما فسره بالافضل لعلم غيره بالطريق الاولى ومثله سهل وقوله ابلغ من المبالغة لافادته انه مع عدم لهوهم لا ينظرون الجانب اللهو فضلا عن الاتصاف به مع ما ذكره من الاسمية الدالة على الثبات وتقديم الضمير المفيد لتقوي الحكم بتكرره وتقديم الصلة المفيد للحصر وقوله ليدل متعلق باقامة وعرض مقتضيهم فسكون عند ناصيته قوله وكذلك قوله الخ اى هو مثل ما قبله في المدلول لما ذكر لانه ابلغ من الذين يزكون حيث جعلت الجملة اسمية وبنيت الحكم من الضمير وعبر بعون الاسم هكذا قيل فما تقدم من الوجوه الخمسة على الثلاثة الاولى قيل لان الاخيرين لا يجريان هنا لان الاول هنا فلا اقامة ولان التخصيص لا يعتبر هنا مع ان المتقدم هنا ليس بصلة واللام زايدة لتقوية العمل من وجهان تقديم المعمول وكون العامل اسما ولا يخفى عليك جريان مثلها حيث قدم مع ضعف عامله لا للتخصيص لكونه مصابا فانه ويجوز اعتبار التخصيص الاضافي فيه بالنسبة الى الاتفاق فيما لا يليق ولو قال المعمول وتقديم المعمول لكان اظهر واقيم الفاعل مقام المذكور في مثل في مواضع من التنزيل مبالغة لدلالته على المداومة لانه يقال على فعله ارشانه ودابه المداومة عليه وذلك في قوله ومنهم بذلك اشارة الى قوله والذين هم عن اللغو معرضون الخ من الاعراض عن اللغو وفعل الزكوة وما بعده والطاعات البدنية معلوم من الصلوة و المالية من الزكوة والتجنب المذكور من الاعراض عن اللغو ولا له ومن قوله والذين هم لفروجهم حافظون صراحة ولم يقرن المحرمات بالطاعات لتاخر ما يدل عليه فما قيل ان هذه التقديم

على المالية الا ان اخره لاحتياجه الى نوع تفصيل ونفع المالية في جواز البدنية فانه
كثيرا ما يذكر انه معا الاولى والمروة عن وجه واصل معناها الرجولية قوله والزكوة في
المراد بالعاين ما يعطى وفيه ايهام لطيف والمضاف اذا حذف ووجه العدول عن الاخصر الاظهر
ما مر وفاعلون مفعوله الزكوة واللام للتقوية ولم يلتفت الى ما ذكره الراغب من ان المعنى الذين
يفعلون ما يفعلون من العبادة ليزكيهم الله او ليزكوا انفسهم لانه لا ذم واللام للتعليل قيل لانه
اقترانه بالصلوة ينادي عليه وسيأتي هذه نظيره في سورة المعارج وقد يقال الفصل بينهما يشعر
بما جنح اليه الراغب بخلافه وايضا كون السورة مكية والصلوة فرضت بالمدينة يوهم كيلا يحتاج
الى التاويل بما مر فتدبر قوله زوجاتهم او سرياتهم لف ونشر وهو بالمملكة بالاناسي قربا
بالاجماع وان عم لفظه وجعل الزمخشري الملك ما قرينة على ارادتهن لا جوابهن مجرى غير العقلا
لقلة عقل النسا ولم يذكره المص رحمه الله لخفائه بل لانه غير مسلم عنده فلا ينبغي ان التخصيص كما
توهم لا لمعارضة قوله ما ملكت ايمانكم فكما يتوهم لتناوله العبيد ثمة لانه قد يقال الضمير المذكر
ثمة قرينة على العموم ونكتة الاجراء الملوكية لا الانوثة كما سيصرح به المص رحمه الله ولا مانع
من تعدد النكت قوله من قولك احفظ على عنان فرسي ظاهره انه متعد بعلى دون
تضمين كما في الكشاف وحفظ العنان بمعنى ارساله كما في حواشيه فما قيل انه غير متعارف
لا يسمع في مقابلة نقل الثقة وقيل ايضا الوجه ان يقال انه من قبيل حفظه على الصبي ماله
اذ احفظه مقصورا عليه لا يتعداه والاصل حافظون فروجهم على الازواج ولا يتعداهن
ثم قيل غير حافظين الا على الازواج تاكيدا على تاكيد وقول الزمخشري انه تضمن معنى
النفي من السياق واستبعده المدقق لذلك ولم يوجد ما في الحفاظين معنى المنع والامساك
لانه حرف الاستعلاء بعينه ولا يخفى انه تكلف وتعسف اذ لا حاجة الى التضمين كما صرح كون
تضمينه ليس بتاويله بما يقبل به بتقدير مضاف يفيده وهو غلو بابا اساطين العربية كما
قال ابو حيان رحمه الله والتاويل المذكور اسهل منه والمبرا اشار المص رحمه الله بقوله لا يبدلونها
ومنه لم يقتصر على المراد قال ان المص ساكت عن تضمينه معنى النفي لكن لا بد منه ليصح الاستثناء
مع ان ادعا اللزوم غير مسلم لصحة العدم هنا فصح التفريغ في الايجاب لانها محفوظة
عن جميع النسا الا من ذكرت والامساك يتعدى بعلى كقوله امسك عليك زوجك كما ذكره
المعرب فتعدد حرف الاستعلاء ما هنا غير متوجه واعلم ان المتاخرين المدقق قال في تذكرته
عدي حفظ بعلى وانما يتعدى بمن فقيل على بمعنى عن وقيل تقديره والذين هم حافظون حال وقيل
هو حذف دل عليه قوله غير ملومين اي يلامون على ازواجهم او هو متعلق بحافظون منه
بدلهم حفظ عليه عنان فرسه وهو يضمن معنى النفي اي لا تغلبه ولا تسلمه لغيرك وفيه
خفاء وقيل هو مختص بالسفاد وما تم المزيد فان قيل انه مختص بغير السفاد فاطلاقه على
المزاريخ لانهن يشبهن السلع بيعا وشراء انتهى من خطه قوله او حال اي هو استثناء
مفرغ من اعم الاحوال والظرف اي الا والين او قوامين عليهن من قولهم كان فلان على فلانة
فمات عنها ولذا قيل للزوجة انها تحته فراشه له وقوله في كافة الاحوال استعمل كافة
مجرورة مضافة كما وقع للزمخشري هنا وفي خطبة المفصل وقد ورد مثله فلا عبرة بمن
لحنهم فيه لانها تلزم النصب على الظرفية كما فصلناه في شرح الدرة قوله او بفعل دل عليه
غير ملومين كانه قيل يلامون على كل مباشر الا على ما ابيح لهم من هذا فانهم غير ملومين عليه

وقد

لم يواجهه بالاستعاذة منه كما قال الامام وهذا راجع لقوله لم يسم الخ فهذه لطف وحسن
مشوش ولولا تصريح الامام بما ذكر لجاز حمله على ان المراد بالحق مقابل الباطل مبني انه الحق
انه لا يستعاذ من ذاته احد ما لم يكن متصفا بالصفات الذميمة من الكبر وعدم خوف الله
وعذابه لانه لا يبالي بالجزاء يتجرى على الظلم والقتل وهذا هو الحامل على الاستعاذة
منه وقيل المراد بالحامل الخ الحامل لفرعون فانه سبب قوله اقتل موسى تكبره والاولى
اظهر وانسب والادغام هنا ادغام الذال المعجمة في التاء بعد قلبها تاء ‌ قوله ‌ وقيل
من متعلق بقوله يكتم الخ ذكروا فيه وجهين احدهما انه مستقر صفة لرجل وقدم فيه
الوصف بالمفرد على الوصف بالجملة والثاني انه متعلق بيكتم وقد قيل عليه انه لا يتعدى
بمن بل بنفسه كقوله تعالى ولا يكتمون الله حديثا وقول الشاعر
كتمتك هما بالجمومين ساهرا ‌ وهمين مما استكتما متظاهرا
وايضا لا وجه لتقديمه ولذا لم يرتضه المصنف كما قيل وايضا ورد في الحديث الصديقون
ثلاثة حبيب النجار مؤمن آل ياسين ومؤمن آل فرعون وعلي بن ابي طالب كرم
الله وجهه وهو يعين الاحتمال الاول اقول هذا الكلام غير وارد اما الاول فلانه
ورد تعدي كتم بنفسه وبمن كما نقله اهل اللغة قال في المصباح كتم من باب قتل يتعدى
الى مفعولين ويجوز زيادة من في المفعول الاول فيقال كتمت من زيد الحديث كما يقال
بعته الدار وبعتها منه ومنه قال رجل من آل فرعون الخ وهو على التقديم والتاخير وهذا
التقدير يقول الرجل ليس منهم انتهى وعليه مشى صاحب التلخيص ووجه تقديمه هنا التخصيص لانه انما يكتم ايمانه
عن آل فرعون دون موسى ومن اتبعه واما ما ذكر من الاثر فعلى فرض صحته الاضافة لادنى ملابسة
لوقوع ايمانه بين اظهرهم مع اتباعهم ظاهرا ‌ قوله ‌ والرجل اسرائيلي على الوجه الثاني وقد كان على
الاول بعد من اقاربه لانه قيل انه ابن عمه وتاخير الثاني للاشارة الى ترجيح الاول كما في
الكشاف لان بني اسرائيل لم يقتلوا ولذا قال فرعون ابناء الذين امنوا معه وقوله ينصرنا وجاءنا ظاهر
في انه ينصح لقومه وقوله ظاهر صريح في احتمال غيره فانه لا ينكر احتمال كونه من ذمة فيكاتم من بني
اسرائيل الظاهر واتباعهم بعد وامن ذمته لاغراضهم لا يضر الظهور كما توهم وقوله كانه يتابعهم
باظهار انه على دينهم وهو تقية منه وهذا ناظر لكونه اسرائيليا او عربيا ‌ قوله ‌ اتقصدون قتله
فهو مجاز ذكر فيه المسبب واريد السبب وكون الانكار لا يقتضي الوقوع لا يصححه بجوز كما قيل
وقوله لان يقول فقبله حرف جر مقدر بعد حذفه انتصب المضاف اليه على الظرفية لقيامه مقامه
واما كون القائم مقام الظرف لا يكون الا المصدر الصريح واما ما كان بالمدرايته كما قاله ابو حيان
فغير مسلم لان ابن جني والزمخشري صرحا بجوازه وهو كاف في صحته وسقوط الاعتراض عليه
‌ قوله ‌ من غير روية وتامل في امره يعني انهم لم يفكروا في عاقبة امرهم اذا قتلوه ولم يتبينوا
ما جاء به من البينات امر من غير تفكر فيما جاء به فانه جاءكم بما هو ظاهر الحقيقة فلا ينافي قوله وقد
جاءكم بالبينات كما قيل وكون المعنى على التشبيه تعسف ‌ قوله ‌ ربي الله وحده توطئة للحصر لان
المعنى لا رب لي الا الله وان كان الاضافة في الجنس لا تفيد لما في الله فاذا حمل فرد معين على
الجنس افاد القصر بخلاف العكس كزيد صديقي فان المحمول يكون اعم ولولا ذلك لم يتم المراد لان
الاضافة العهدية تكون لحمل جزئي على جزئي فلا بد من افادة الاتحاد لكنه غير مناسب هنا وقوله
لا يسمى قصرا اصطلاحا كما قرره اهل المعاني في ما حققوه وعكسه ‌ قوله ‌ المتكثرة اشارة الى انه جمع
الورث

المونث السالم وان كان للقلة اذا دخلت عليها تفيد الكثرة بمعونة المقام وقوله على صدقه متعلق بالبينات لانها بمعنى الشواهد وجملة وقد جاكم بحرها الحال من الفاعل او المفعول والمراد بالاستدلال ما مر في الشعر ان ادلة التوحيد هي غير المعجزات قوله احتجاجا عليهم اراد انه بعدما ذكرهم بالادلة البينة على كثرتهم وانهم لابد لهم من رب اضافة لهم ليحتج عليهم فليس الاحتجاج بمجرد الاضافة حتى يقال هو غير صحيح لانهم لا يعترفون بانه ربهم فكيف يحتج عليهم بمجرد الاضافة قوله ثم اخذ بالاحتجاج الخ يعني انه خاف من فرعون لما قدمه يعرف حقيقة ايمانه فيبطش به فذكر احتياطا الاحتجاج المذكور على سبيل الانصاف احتياطا للامر ونفسه فلا يرد ان كلامه يشعر بانه لا احتجاج فيما قبله وقوله لا يتخطاه الخ للحصر بتقديم الخبر عليه قوله مبالغة في التحذير لانه اذا حذرهم من بعضه افاد انه مهلكه مخوف فما بالك بكله والانصاف بنصحه لهم وعدم الجزم بكله ما عدي به هذا توجيه لذكر البعض دون الكل مع ان ما اخبر به النبي الصادق لا يتخلف والوعيد دنيوي واخروي والمراد ببعضه العذاب الدنيوي قوله وتفسير البعض بالكل المنقول عن ابي عبيدة استدلوا له بالبيت المذكور وكان المراد ببعض النفوس جميعها اذ لا يسلم من الموت احد قوله تراك الخ هو بيت من معلقة لبيد المشهورة وتراك فعال للمبالغة في الترك ولا مكنة جمع مكان وقوله او يرتبط بعض الخ فيه يرتبط او الا ان ويسكن للتخفيف او هو معطوف على المجزوم والارتباط هنا بمعنى المنع والعرف والحمام بكسر الحاء المهملة الموت والمعنى انه تراك كل مكان لا يرضيه بالرحلة عنه الا ان يقيه الموت عن الارتحال كما قيل

> اذا كرهت منزلا ۞ فدونك الترحلا
> وان جفاك صاحبا ۞ فكن به مستبدلا

ومحصل الرد ان المراد ببعض النفوس نفسه هو لا معنى الكل اذ المراد الا ان اموت انا فالبعض على ظاهره وان كان بمعنى الكل فالمعنى لا ازال انتقل في البلاد الى ان لا يبقى احد اقصده من العباد قوله احتجاج ثالث ذو وجهين وفي نسخة بحجة ذات وجهين وهما واضحان وهي جملة مستانفة واما تعلقه بالشرطية الاولى او بالثانية او بهما والارادة افراط الضلال او الفساد ولان التشكيك مجاز عن الانقياد وقوله وخيل اليهم الثاني اي لو همهم انه اراده يعني انه كلام فيه تورية وتعريض على طريق الكناية التعريضية واسراف فرعون بالقتل على زعم فرعون فيه ولما في كلامه من التورية لم ينافي الاحتياط فلا يتوهم انه اذا قصد الاول كيف يكون احتياطا فتامل قوله فلا تفسدوا الخ اشارة الى ان الفاء فصيحة وفي الكلام تقدير به ينتظم كما ذكره وقوله ولا تتعرضوا لباس الله الذي هو وقع من سحر الذي ذكرته لكم وهو كالتفسير لما عطف عليه وقوله من ينصرنا الخ لانه استفهام انكاري بمعناه النفي وقوله لانه الخ على الوجه الاول في قوله انه من فرعون وقوله ليريهم انه معهم على الثاني فلم يكونوا اقتصارا على احدهما كما قيل والمساهمة المشاركة كان لكل منهم سهم ونصيب فيما يصيبهم به قوله ما اشير اليكم قيل الصواب عليكم لانه اشار اليه بمعنى اوما واستشاره اي راجعه في امر ليرى رايه فيه فاشار عليه كذا اي اراه ما عنده فيه كما حققه اهل اللغة وليس معناه امر كما في القاموس ولا يا عند مناسب هنا مع انه لو صح فالذي اليه الراي الاهم وما ذكره تفسير له بلازمه ومعناه لا مكنكم من راي غير رايي وذلك له بالاعرابية وما مصدرية لا موصولة كما يدل عليه كلام المصنف وهو من تحجر الواسع فان المصنف مقصوده ان ارى هنا من الراي وامر التعدية سهل كما انه يجوز ان يضمن معنى متوجها اليكم في المسارة في مثاله واما فتحتمل الموصولية والمصدرية

وليس فيه ما يخفى على ناظر فيه قوله وما اعلمكم الا ما علمت لما جعل ما اريكم الا ما ارى بمعنى ما اشير
عليكم الا ما هو صواب عندي من الرأي فسر هذا بما ذكره لان الهداية الدلالة فيما يوصل وهي الاعلام
بطريق الصواب التي يعلمها المعلم بها او بالصواب نفسه فلا يتوهم ان هذا التفسير لم يذكره فعلم
وكان ينبغي تقديمه وجعله تفسيرا لما اريكم الا ما ارى كما في الكشاف اشارة الى ان الرؤية اما من
الرأي او علمية او تأخيره عن قوله الا سبيل الرشاد فتم لو الحق به كما ذكر كان له وجه فلعمري لقد
استسمن ذا ورم قوله وقلبي ولساني الخ اشارة الى ان ما اختاره من ان الرؤية من الرأي وان
الهداية الدلالة والاعلام بالقول ارجح مما عداه اذ به تدل الجملتان على تواطؤ القلب واللسان فينتظم
تأسيس الكلام احسن انتظام فمن ادعى خلل ترتيبه لم يقف على مراده قوله فعال للمبالغة
الخ يعني ان هذه الصيغة للمبالغة وقد تثبت من الثلاثي منها بفعل بكسر العين وفعل بفتحها
ولم يجئ من المزيد الا في الفاظ نادرة وردت على خلاف القياس وهي من المنذر ادرك وقصار
من اقصر وجبار من اجبر وسار من اسار ومع انه ثبت في بعضها سماع الثلاثي وجوز تخريجه
من الثلاثي وانه لم يرد بالمرة من القياس وقد سمع جبره فتعول لجبار بناء على المشهور ورشاد بمعنى
اهتدى وما قيل المعنى على انه صيغة مبالغة من كثرة الارشاد اذ المعنى سبيل من كثر ارشاده غير
مسلم بل المراد سبيله اهتدى وعظم رشاده ولا حاجة الى ان يقال من رشد ارشد فاكتفى
بالسبب عن المسبب او المبالغة في الرشد تكون بالارشاد كما قيل غير ظاهر وقيوم فانه اذا
قيل الا سبيل من اهتدى كان في غاية السداد واسلط او الى طريق الرشاد قوله سماعي يحتمل
ان فعالا من المزيد سماعي او صيغة فعال مطلقا سماعية كما قيل قوله او للنسبة اي تكون فعال
فيه للنسبة كما قالوا عواج لبياع العاج وتباني لبياع البت وهو كساء غليظ
وقيل طيلسان من خز او صوف قوله يعني وقايعهم اي المراد بالايام الوقايع فانها كثر استعمالها
بمعناها حتى صارت لها حقيقة عرفية والوقايع جمع وقيعة بمعنى الحرب او وقعة بمعنى النازلة
الشديدة وليس في المقام والاستعمال انا عينه كما قيل لو ابقى على معناه المتبادر صح فيه مضاف
او مثل حادث يوم الخ ولكل جمع قوله وجمع الاحزاب مع التفسير اغنى عن جمع اليوم دفع لانه
سواء كان على ظاهره او بمعنى الوقايع فالظاهر جمعه بان الاضافة لها سمات كاللام فاذا اريد
الجنس افاد ما يفيده الجمع والقرينة على اضافته انه لا يكون للاحزاب يوما واحدا بعينه وتفسيره
بما بعده معين له والمرجح له خفة لفظه واختصاره وليس هذا من الاكتفاء بالواحد عن الجمع وقال
الزجاج المراد يوم الاحزاب حزب حزب يعني انه جمع حزب مراد به شموله افراده على طريق البدل فاول الثاني
وهو معنى آخر ومنه يعلم ان التكرار يكون في معنى الجمع كبابا بابا وعكسه فاحفظه قوله مثل
جزاء ما كانوا عليه الخ يعني ان فيه مضافا مقدرا ودأبهم عادتهم المذمومة ودأب يكون بمعنى دائم
وانما قدره لان المخوف في الحقيقة جزاء العمل المذموم ايا خبر سببي لكان او حال من المجرور والاول
انسب بما في النظم كما قيل والابدا بمعنى لا ابدا صحيح كما اثبته فلا عبرة بانكاره كما مر تفصيله قوله رد على القاموس والجوهري
تعالى وما الله يريد ظلما للعباد اي بان يظلمهم بنفسه او يظلم بعضهم بعضا ومذهب الاشاعرة
انه لا يتصور الظلم منه تعالى لان الكل ملكه كما مر في سورة آل عمران فهو ما على مذهب الماتريدية
من انه لا يفعله بمقتضى حكمته او المراد بالظلم ما يشبهه ويكون على صورته كما مر في العنكبوت
والانعام قوله او لا يخلي الظالم بغير انتقام من التخلية اي لا يتركه سالما من الانتقام منه
لانه اذا لم يرد تركه لم يتركه اذ لا يجري في ملكه الا ما يشاء فلا يتجه عليه ان تفرعهم على الظلم لا يتأتى

على

نهاية المخطوطة